

## شرح كتاب الجنائز من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

وقول المؤلف ولا اثر به يخرج به ما لو وجد به اثر مثل جرح خنق ضرب ضربات مميتة فانه يحكم بالظاهر هنا وهو ان الذي فعل به ذلك العدو وعلى هذا فيكون شهيدا - 00:00:00

لا يغسل ولا يكفن ولا يصلى عليه وهنا غلبتنا الظاهر على الاصل كيف ولدنا ظاهر الاصل لأن الاصل وجوب التأصيل وهنا اسقطنا هذا الواجب بهذا الظاهر - 00:00:30

الذى هو الاخر استثنى بعضهم من الاثر الدم من الفم او الانف او القبل او الدبر قال لأن هذا قد يقع من مات موتا طبيعيا فلا يدل على ان الذي فعل به هذا - 00:00:56

العدو ولكن كلام المؤلف يدل على العموم انه متى وجد به اثر يحتمل انه من فعل العدو فهو شهيد قال او او حمل فاكل حمل من اين من ارض المعركة - 00:01:23

فاكل ثم مات ولو فانه يغسل ويكتفى عليه ولو علمنا انه مات متأثرا بجراحه لأن كونه يأكل يدل على ان فيه حياة مستقرة اذ ان الذي في حكم الميت - 00:01:45

لا يأكل فاكل دليل على ان فيه حياة مستقرة وظاهر كلام المؤلف انه اذا اكل ولو لم يطل الفصل يعني اذا اكل ولو مات بدون طول الفصل فانه ايش يغسل - 00:02:09

فانه يغسل وقال بعض الفقهاء لا يغسل اذا لم يطل الفصل لانه قد يأكل بغير شرور وهو في في النزع ولكن هذا في الحقيقة بعيد اي ان اكله دليل على ان فيه حياة - 00:02:30

مستقرة وقول المؤلف او حمل فاكل ظاهره انه لو لم يحمل فاكل ثم مات فانه شهيد لا يغسل وعبارة بعض الفقهاء او جرح فاكل وهذه العبارة الثانية الاخيرة - 00:02:52

ليش اعم اعم مما اذا حمل ام لم يحمل وهذا هو الاقرب انه اذا اكل سواء حمل ام لم يحمل فان اكله دليل على ان فيه حياة مستقرة فيغسل ويكتفى - 00:03:16

فان قال قائل ما الدليل على ان الشهيد اذا جرح العدو جرحا مميتا وبقي حيا حياة مستقرة انه يغسل ويكتفى قلنا الدليل قصة سعد بن معاذ رضي الله عنه فانه جرح في اكله عام الاحزاب - 00:03:36

ولكنه سأله الا يميته حتى يقر عينه ببني قريظة فاستجاب الله دعاءه وبقي الجرح ملتهما حتى حكم فيهم هو نفسه حكم في بني قريظة لماذا؟ لانه هو حليفهم انظر الفرق بين - 00:04:05

تعرف ابن معاذ وبين عبد الله ابن ابي قاتم يجادل عن حلفائه من اليهود لانه كافر اما هذا فسأل الله ان لا يميته حتى يقر عينه بهم - 00:04:32

فاقر الله عينه وصار هو الحكم فيها وحكم فيه بالحكم الذي شهد له النبي عليه الصلاة والسلام بانه حكم الله من فوق سبع سماوات ولما حكم فيهم سبحانه الله ابىث الدم ومات - 00:04:51

رضي الله عنه ولكنه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان عرش الرب عز وجل اهتز لموته فرح بروحه. لأن روحه صعدت الى الله عز وجل وفي ذلك يقول حسنة ثابت رضي الله عنه وما اهتز عرش الله من اجل هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمري - 00:05:09

رضي الله عنه الحاصل ان هذا يكون دليلا على ان الشهيد اذا طال بقاوه فانه يغسل ويكتفى عليه والحق العلماء به ذلك ما اذا

وَجَدَ مِنْهُ دَلِيلَ الْحَيَاةِ الْمُسْتَقْرَةِ مُثْلَ الْأَكْلِ. طَيْبٌ - 00:05:34

أَوْ حَمْلَ أَوْ حَمْلَ فَأَكْلٍ أَوْ طَالَ بِقَوْءَهُ عَرْفًا قَالَ بِقَوْءَهُ عَرْفًا يَعْنِي لَيْسَ مَقْدِمًا عَلَى وَجْهِ الشَّرِعِ بَلْ إِذَا طَالَ بِقَائِهِ وَعُرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ فَانِهِ - 00:05:55

يَغْسِلُ وَيَكْفُنُ وَيَصْلِي عَلَيْهِ وَظَاهِرُ كَلَامِ مؤْلِفٍ أَنَّهُ لَوْ شَرَبَ فَانِ ذَلِكَ لَا يَسْقُطُ وَجُوبُ الْغَسْلِ نَعَمْ وَهَذَا هُوَ اخْتِيَارُ الْمَجْدِ مِنْ الْمَجْدِ

مُجَدِّدُ مَجْدِ الدِّينِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَهُوَ عَبْدُ السَّلَامِ - 00:06:14

جَدُّ شِيْخِ الْاسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ رَحْمَهُ اللَّهُ يَقُولُ أَنَّ الشَّرِبَ لَا لَا يَسْقُطُ أَوْ حُكْمُ الشَّهَادَةِ لَأَنَّ الْأَنْسَانَ قَدْ يَشْرُبُ وَهُوَ فِي سِيَاقِ الْمَوْتِ

بِخَالَفِ الْأَكْلِ فَكَلَامُ مَاتِ تَابِعِ لِكَلَامِ الْمَجْدِ رَحْمَهُ اللَّهُ - 00:06:42

مِنْ عَاصِ حِينَمَا اسْلَمَ نَعَمْ. اسْتَدَلَّ بِاللَّهِ عَلَى هَذَا النَّجْوَمِ نَعَمْ. وَبَعْضُ الْاِسْتَحْجَابِ لَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُلْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ الصَّاحِبَةِ بِالْاِغْتِسَالِ نَعَمْ. قَدْ يَكُونُ قَائِلُ اَنَّ النَّبِيَّ غَسَلَ الشَّهِيدَ اَنَّهُ - 00:07:07

حَنْظَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَعَمْ. اَنَّ الْمَلَائِكَةَ يَرْسَلُونَ فَيَكُونُ شَرِيعِيَّ مِنَ الْاَمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا مَا مَا يَسْتَقِيمُ هَذَا لَأَنَّ الشَّهَادَةَ تَكْفُرُ كُلَّ شَيْءٍ

اَصْلُ الْمَوْتِ الْمَوْتِ حَدَثَ اَكْبَرَ يَوْجِبُ الْغَسْلِ - 00:07:27

فَلَمَّا سَقَطَ عَنِ الشَّهِيدِ نَقُولُ كَذَلِكَ اِيَّظَا مَا اَوْجَبَ الْغَسْلَ مِنْ غَيْرِ الْمَوْتِ نَعَمْ اَذَا خَرَجَ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ السَّابِعَةِ لِمَاذَا؟ كَلَامُ اَنَّ

الْوَضُوءَ لَيْسَ وَاجِبًا لَا يَقُولُ هَذَا هَذَا نَاقِضُ الْوَضُوءِ - 00:07:45

يَقُولُونَ هَذَا نَاقِضُ الْوَضُوءِ وَإِذَا كَانَ نَاقِضًا لِلْوَضُوءِ فَانِهِ يَجِبُ اَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَيِّتِ وَهُوَ عَلَى طَهَارَةِ كَامِلَةِ الْخَارِجِ مِنَ الْلِّي لَابِدَّ

اَنَّ يَكُونَ يَعْنِي لَوْ كَانَ دَمْ يَوْظَفُ - 00:08:08

الظَّاهِرُ كَلَامُهُ مِنْ اَنْ يَوْظَفَ لِكُلِّ خَارِجٍ وَمَا هُوَ ضَبْطُ الْخَارِجِ قَالَ الدِّمْجُ قِيَحُ بَوْلُ رَانِدُ كُلَّ شَيْءٍ نَعَمْ اِيْنَ؟ الَّذِي يَتَرَجَّحُ عَنِي اَنَّهُ اَذَا

بَقِيَ مَتَأثِرًا كَتَأثِرُ الْمُحْتَضَرِ اَنَّهُ لَا يَغْسِلُ - 00:08:24

اَمَا اَذَا بَقِيَ مَتَأْلِمًا لَكُنَّهُ مَعَهُ عَقْلُهُ وَفَكْرُهُ نَعَمْ فَانِهِ يَغْسِلُ بِيَتَصْرِفِ يَشْتَغِلُونَ يَقُولُ لَوْ لَوْ كَانَ الْمَقْتُولُ فِي الْمَعرِكَةِ قَدْ صَرَحَ بَانِهِ يَقَاتِلُ

حَمِيَّةً وَعَصَبَيَّةً فَهُلْ لَهُ حُكْمُ الشَّهِيدِ - 00:08:52

لَا يَغْسِلُ كَفِيرَهُ نَعَمْ اِيْشُ مَا يَكُونُ وَجَدَ مَقْتُولًا وَلَيْسَ بِهَا طَلْقَةً مَيِّتًا هَذَا الصَّوَابُ هَذَا الْمُؤْلِفُ يَقُولُ اَذَا وَجَدَ مَيِّتًا وَلَا اَثْرَ بِهِ فَانِهِ يَجِبُ

اَنْ يَغْسِلَ دَانِمَ الْاَجْرِ الْاُخْرَةِ عِنْدَ اللَّهِ - 00:09:25

لَكِنَّنَا لَمْ نَعْلَمْ مَا يَسْقُطُ تَأْصِيلَهِ فَلَا يَزَالُ يَقِينُ الْوَجُوبِ بِالشُّكُّ اِيْشُ؟ هَا نَعَمْ الْمَغْفِرَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَيْءٌ مَا فِي شُكٍّ مَا نَدْرِي اَنَّ كَانَ مِنْ فِي الْعَدُوِّ هُوَ شَيْءٌ - 00:09:59

وَانَّ كَانَ بِفَعْلِ لَلَّهِ يَمْيِيَتُ الْأَنْسَانَ هَكَذَا سَكَتَتْ نَعَمْ نَعَمْ اَذَا عَلِمَ اَنَّ الْعَدُوَّ اسْتَعْمَلَ الْغَازَ وَانَّ هَذَا الْمَيِّتُ مَاتَ مِنْهُ فَهَذَا قَدْ يَقَاتِلُ اَنَّهُ ظَاهِرٌ اَنَّهُ مَاتَ مِنَ الْغَازَاتِ - 00:10:23

لَكِنَّ فِي عَهْدِ الْعُلَمَاءِ مَا يَعْرِفُ الْغَزَالِيُّ وَالسَّقْطُ اِذَا بَلَغَ اِرْبَعَةَ اَشْهُرَ غَسْلٍ وَصَلِيٍّ عَلَيْهِ هَذَا مَوْجَدُ دَرْسِ السَّقْطِ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَيَجُوزُ الْفَتْحُ

وَيَجُوزُ الظَّمُونُ فَتَقُولُ السَّقْدُ وَالسَّقْطُ وَالسَّقْطُ وَمَعْنَاهُ الثَّاقِطُ - 00:10:49

وَالْمَرَادُ بِهِ الْحَمْلُ اِذَا سَقَطَ مِنْ بَطْنِ اَمِهِ قَالَ حَكْمُهُ كَحْكُمَ مِنْ مَاتَ بَعْدَ خَرْوَجَهُ اَمَّا مَاذَا قَالَ اِذَا بَلَغَ اِرْبَعَةَ اَشْهُرَ غَسْلٍ وَصَلِيٍّ عَلَيْهِ يَعْنِي اَذَا تَمَّ لَهُ اِرْبَعَةُ اَشْهُرٍ - 00:11:19

لَيْسَ الْمَعْنَى اِذَا دَخَلَ اِرْبَعَةَ الرَّابِعِ بَلْ اِذَا اَتَمَّهُ اِذَا بَلَغَ اِرْبَعَةَ اَشْهُرَ غَسْلٍ وَصَلِيٍّ عَلَيْهِ مِنْ اِبْتِدَاءِ الْحَمْلِ وَالْمَرَادُ بِالاَشْهُرِ هُنَّا الْاَشْهُرُ الْهَلَالِيَّةُ

لَانَّ الْاَشْهُرُ الْهَلَالِيَّةُ هِيَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - 00:11:40

مَوَاقِيتُ الْنَّاسِ يَسْأَلُونَكُمْ عَنِ الْاَهْلَةِ قَلْ هِيَ مَوَاقِيتُ الْنَّاسِ وَالْحَجَّ وَهِيَ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى لِلْنَّاسِ جَمِيعًا مِنْذَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اَنَّ عَدَدَ الشَّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا - 00:12:02

فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمُ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضِ مِنْهَا اِرْبَعَةُ حِرْمَنْ وَهِيَ هَذِهِ الْاَشْهُرُ الْهَلَالِيَّةُ الْمُعْرِفَةُ وَاَمَا الْاَشْهُرُ الْاَصْطَلَاحِيَّةُ الَّتِي هِيَ اَشْهُرُ النَّصَارَى وَمَنْ تَابَعَهُمْ فَهَذِهِ لَا اَصْلَ لَهَا شَرِعاً وَلَا اَصْلَ لَهَا قَدْرًا - 00:12:23

لا اصل لها شرعا ولا قدرأ اما الاصل قدرى فلان الله تعالى جعل هذه الاهلة هي المواقف قل هي مواقف للناس والحج واما شرعا فانه لم يرتب عليها - [00:12:51](#)

لا صيام ولا حج ولا اشهر حرم كل الاحكام اشهر منافية عن هذه الاصطلاحية التي جاءت من النصارى اذا المعتبر بقوله اربعة اشهر ايش ؟ الاشهر الجالية التي جعلها الله لعباده شرعا وقدرا - [00:13:09](#)

يقول اذا بلغ اربعة اشهر غسل وصلي عليه غسل يعني وکفن الكفن لابد منه وصلي عليه يعني ودفن فالمؤلف قوى ذكر الكفن والدفن لانه معلوم وانما قيده ببلوغ اربعة اشهر - [00:13:37](#)

لأنه قبل ذلك ليس بانسان اذ لا يكون انسانا حتى يمضي عليه اربعة اشهر ودليل ذلك حديث عبد الله بن مسعود حيث بين النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون - [00:14:01](#)

يعني الجنين في بطنه امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة ثم يكون مضغة مثل ذلك فهذاكم ؟ اربعة اشهر ثم يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر باربع كلمات الى اخره - [00:14:18](#)

وعلى هذا فهو قبل هذه المدة يكون حمادا قطعة لحم يدفن في اي مكان بدون تغسيل وبدون تكفين وبدون صلاة لكن بعد اربعة اشهر يكون انسانا كما قال تعالى ثم انساناه خلقا اخر - [00:14:41](#)

يعامل معاملة من مات بعد خروجه قال العلماء ويسمى بالاسم لان هذا الصدق يبعث يوم القيمة يبعث يوم القيمة فلا بد ان يسمى لان الناس يدعون يوم القيمة باسمائهم واسماء ابائهم - [00:15:02](#)

فيسمى حتى يدعى باسمه يوم القيمة قال اهل العلماء فان شك فيه هل هو ذكر او انثى وهو بعيد لكن ربما يقع فانه يسمى باسم صالح للذكر والانثى مثل - [00:15:27](#)

هبة الله عطية الله نحلة الله وما اشبه ذلك لان هذا صالح للذكر والانثى اما اذا كان ذكرها فيسمى باسم الذكور كعبد الله ان كان انشى فيسمع باسماء الاناث كزينب وفاطمة - [00:15:49](#)